

تفتُر عن واضح، مُقَبِّلُهُ  
 مُفْلَجٌ<sup>(١)</sup>، واضح، له أُشْرُ<sup>(٢)</sup>  
 وقولها للفتاة، إِذْ أَفَدَ الْبَيْنُ<sup>(٣)</sup> :  
 أَغَادِ، أَمْ رَائِحُ عُمَرُ؟  
 عَجَلَانُ لَمْ يَقْضِ بَعْدُ حَاجَتَهُ،  
 أَلَا تَأْتِي<sup>(٤)</sup> يَوْمًا، فَيَنْتَظِرُ؟  
 اللَّهْ جَارٌ لَهُ، إِذَا نَزَحَتْ  
 دَارٌ بِهِ، أَوْ بَدَا لَهُ سَقْفُ  
 رَأْيُهَا مَرَّةً وَنَسْوَتُهَا،  
 كَأَنَّهَا مِنْ شُعَاعِهَا الْقَمَرُ  
 يَمْشِينَ فِي الْحَزِّ وَالْمَرَاجِلِ<sup>(٥)</sup> أَنْ  
 يَعْرفَ آثَارَهُنَّ مُفْتَفِرُ<sup>(٦)</sup>  
 يُدْنِينَ مِنْ خَشِيَّةِ الْعَيُونِ عَلَى  
 مِثْلِ الْمَصَابِيحِ، زَانَهَا الْخُمُرُ<sup>(٧)</sup>

### ليس ذلك عاراً

وقال في هند :

[الكامل]

أَعْرِفَتْ يَوْمَ لَوَى<sup>(٨)</sup> سُويْقَةَ<sup>(٩)</sup> دَارَا،  
 هَاجَتْ عَلَيْكَ رَسُومُهَا اسْتَعْبَارًا؟<sup>(١٠)</sup>

- (١) مفلج: متباعد ما بين الأسنان. (٢) الأشر: تحزيز الأسنان ورققتها.  
 (٣) ورد الأبيات الثلاثة التالية في الأغاني ٦: ٣٠٩. وأفد البين: حان موعد الرحيل.  
 (٤) تأتي: صبر.  
 (٥) المراجل، الواحد مرجل.  
 (٦) مُفْتَفِر: متتبع الأثر.  
 (٧) الخُمُر، الواحد خِمار: غطاء الرأس.  
 (٨) اللوى: ما التوى من الرمل واسترق.  
 (٩) سُويْقَة: موضع ببطن مكة، وبنواحي المدينة المنورة.  
 (١٠) الاستعبار: استهلال الدمع.

وذكرت هنداً، فاشتكيت صبايةً،  
 لولا تُكْفِكُفُ<sup>(١)</sup> دمعَ عينك ماراً<sup>(٢)</sup>  
 وذكرتْها حَوْرَاءَ، لِيِنَّةَ المَطَا<sup>(٣)</sup>،  
 مثلَ المِهاةِ<sup>(٤)</sup>، خريدةً<sup>(٥)</sup>، معطارا  
 وإذا تُنازَعَكَ الحديثَ، تَظَرَفْتُ  
 أنْفَ الحديثِ<sup>(٦)</sup>، ولم تُردِّ إِكْثارا  
 وإذا نظرتُ إلى مناكِبِ<sup>(٧)</sup> حُسْنِها،  
 كَمَلْتُ، وزِدْتُ بِحُسْنِها استهتارا<sup>(٨)</sup>  
 إنَّ العَواذِلَ<sup>(٩)</sup> قد بَكَرْنَ يَلْمُنُنِي،  
 وَحَسِبْتُ أَكْثَرَ لَوْمِيهِنَّ ضِراراً<sup>(١٠)</sup>  
 وزَعَمْنَ أَنَّ وِصالَ عِبدَةٍ عائدٌ  
 عاراً عليّ، وليسَ ذلكَ عارا  
 والنفسُ يَمْنَعُها الحياءُ فترعوي<sup>(١١)</sup>،  
 وتكادُ تَغْلِبُنِي إِلَيْكَ مِرارا  
 ما يُذَكِّرُ اسْمَكَ في حديثِ عارضٍ،  
 إِلَّا اسْتُخِفَّ لَهُ المُوَادُّ، فطارا  
 هل في هوى رجلِ جُنَاحٍ، زائرٍ  
 جَهراً، أَحَبَّ خريدةً معطارا؟  
 أَسِفِ عَلَيْكَ، يهيمُ حينَ قَتَلْتِه،  
 وسَلَبْتِه لُبَّ الفُوادِ جِهارا

- (١) كفكف الدمع: دفعه وصرفه. (٢) مار: جرى.  
 (٣) المطا: الظهر. (٤) المِهاة: البقرة الوحشية.  
 (٥) الخريدة: الشابة الجميلة الناعمة. (٦) أنف الحديث: الطريف المستأنف.  
 (٧) مناكب حسنها: مميزات الجمال لديها.  
 (٨) الاستهتار: التعلق بحسنها بلا مبالاة بأراء الناس فيه.  
 (٩) العاذلات: اللائمات. (١٠) ضراراً: مخالفةً.  
 (١١) ترعوي: ترتدع.